138968 ـ حكم وضع الدجاجة بعد ذبحها مباشرة في إناء ضيق للاحتراز من الدم

السؤال

هل يجوز وضع الدجاج بعد ذبحه مباشرة في قارورة 5 لتر حتى يسكن فيها لكي لا يرش المكان بالدم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى مسلم في صحيحه (1955) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ) .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :

" وفي هذا دليل على أن الإحسان واجب على كل حال ، حتى في إزهاق النفس ناطقها وبهيمها ، فعلى الإنسان أن يحسن القتلة للآدمين والذبيحة للبهائم " انتهى .

"الفتاوى الكبرى" (5/ 549) .

وقَالَ ابْنُ حَزْمٍ رحمه الله : " اتَّفَقُوا أَنَّ إحْسَانَ الذَّابِحِ وَاجِبٌ فِيمَا يَذْبَحُ " انتهى .

"الفروع" (6/318) .

وجاء في "الموسوعة الفقهية" (10/221) :

"اتفق الفقهاء عَلَى نَدْبِ تَحْسِينِ ذَبْحِ الْحَيَوَانِ تَحْسِينًا يُؤَدِّي إِلَى إِرَاحَةِ الْحَيَوَانِ الْمَذْبُوحِ بِقَدْرِ الْمُسْتَطَاعِ" انتهى .

ومن ذلك : أن يترك الحيوان بعد الذبح يتحرك ويضطرب .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى :

" إذا أُضجعت البهيمة للذبح فليضع الذابح رجله على عنقها ـ أي على صفحة العنق ـ وليمسك رأسها بيده اليسرى إن كان يذبح باليمنى ، ثم ليذبحها مسمياً ـ أي قائلاً بسم الله ـوليجهز ـ أي ليكن الذبح بقوة وسرعة ـ وليقطع الودجين ، وهما

العرقان اللذان ينصب منهما الدم ، وليدع أرجلها من غير إمساك حتى تأخذ حريتها بالحركة ، وحتى يتفرغ دمها تفرغاً أكبر .

وأما ما يفعله بعض الناس من تقييد الأرجل أو الجلوس عليها حتى لا تتحرك : فهذا ـ وإن كان جائزاً ـ لكن تركه أحسن ؛ لما أشرنا إليه من فائدتين وهما : راحة الذبيحة ، والثاني شدة تفريغ الدم وسرعته أيضاً " انتهى .

"فتاوى نور على الدرب" (11/175) .

والإناء الذي يسع 5 لتر يضيق على الذبيحة ويمنعها من الحركة ، فالأفضل أن يجعلها في إناء أكبر (كبرميل) حتى يكون أسهل لحركتها .

والله أعلم .